المولف من الشعرات فان هذه القوة حدثت عند اجتماع
آحاد شعرات التي كل واحدة منها على انفرادها ضعيفة ويحتمل
الا تنقطع بادنى جذب وليس الحبل الا الاحاد الشعرات وكذا
الحكم في المتواتر كل من احاده انما يوجب الظن فاذا اجتمعت حدث
عند اجتماعها ما لم يكن عند عدمه وهو ايجاب اليقين والاتفاق
على العلم الضروري وكذا جواز الكذب على الانفراد يرفعه
ما يكون لمن حصول اليقين من الاجتماع وهو امر ثابت
بالوجدان الضروري وكون المجموع نفس الآحاد لا ينافي
زيادة وصف الاجتماع الحاصل الموجب لامر لم يكن مع الانفراد
فيكون الانفراد موجب الظن بمنزلة كون الشعرة الواحدة
غير قوية وجواز كذبه بمنزلة انقطاعها بادنى جذب
وبالجنس الحواس اي الظاهرة السليمة يعني ان السبب
الثاني للعلم الحواس جمع حاسة بمعنى القوة الحساسة التي
بها يقع الاحساس ولا بمعنى الاعضاء الآلية للقوة
الحساسة ولا بمعنى الاحساس ولا بمعنى جسم ثبت له
الاحساس وانما هو عند اهل السنة ادراك يخلقه الله
تعالى في الاعضاء فان خلقه في الاذن يسمى سمعا وان خلقه
في الحدقة يسمى بصرا وان خلقه في الانف يسمى شما وان
خلقه فوق سطح اللسان يسمى ذوقا وان خلقه في سائر
البدن يسمى لمسا فهي خمسة السمع والبصر والشم والذوق
واللمس وفسر السعد الحاسة بما فسرها به الفلاسفة
فقولنا الظاهرة السليمة لان غير السليمة لا وثوق بمفادها
وعلى ذلك بما قام بباطن الخلاء لا حول المراد بالاحول

الذي

الخبر على م

مع على الحواس الخمس

بلغت مقابلة على خط المص

الذي يقصد الحول تكلفا اذ الخلق متمرن على الصواب في
الرؤية وقوله يرى الشيء شيئين بسبب ذلك انحراف
العصبتين او احدهما والكثير قد يرى واحدا كما اذا كان على
سطح الرحى خطوط متلونة خارجة من مركزها الى محيطها
رؤيت تلك الالوان لونا واحدا ممتزجا منها عند سرعة
دوران تلك الالوان لان النفس لا تتمكن في ذلك الزمان القليل من
تمييز بعضها عن بعض فيراها لونا واحدا ومن غلط
الحس البصري السليم حكمه عن الظل بالسكون وهو
متحرك على الدوام اما الى الزيادة او الى النقصان والصفراوي
هو الذي يشاء مزاجه لغلبة خلط الصفرا عليه يجد
الحلو الملائم للمزاج السليم في فمه مرا فاذا ابصر الاحول
على الصواب افاد حسه العلم وكذلك الصفراوي اذا
زال عنه سبب الغلط وهو زيادة الخلط واعتدل مزاجه
افاد حسه العلم لان هذه موانع من سلامة الحس فالحواس
خمسة بمعنى انها وجدت خمسا لا سادس لها لا بمعنى انها
لا يمكن ان تكون الا خمسا اذ يجوز ان يخلق الله تعالى حاسة
اخرى بل حواس وهذا ظاهر لان خلق حاسة اخرى
غير هذه الخمسة بل حواس متعددة امر ممكن وكل ما كان
ممكنا فهو من متعلقات قدرته تعالى وارادته وزعم
النظام من المعتزلة ان الحواس الانسان كلها جنس واحد
وهو ادراك المحسوسات باجمعها ثم القوى والالات
مختلفة باختلاف الصور المحسوسة وزعم الجاحظ من
المعتزلة ايضا ان الحواس اربعة لاختصاص كل واحد من